

# لماذا طرح الله اسرائيل



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ٢١

Series No. 21

ايضاً في متى ٢٧: ٣-٥ "فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلِّمَةً أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ".

من هذه الوثائق والنبؤة يبدووا شيء غريب ان اليهود طروحو المسيح الذي ارسل لهم. وايضاً يمكن ان نلاحظ ان المسيح لم ياتي حسب توقع اليهود، قائد يطرد الرومان من بلادهم. ولكن بعثة المسيح عيسى كانت تختلف عن افكارهم. المسيح جاء لكي يكون الضحية للخطيئة البشر. نبي اشعياء تنبأ في عام ٧١٢ ق.م. ان عيسى المسيح سوف يحمل خطايا الجميع. التوراة اشعياء ٥٣: ٤-٦ "لَكِنَّهُ حَمَلَ أَحْرَانَنَا وَتَحَمَّلَ أَوْجَاعَنَا... إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَجْرُوحاً مِنْ أَجْلِ أَتَامِنَا وَمَسْحُوقاً مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا، كُنَّا كَغَنَمٍ شَرِدْنَا مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَأَنْقَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ بَائِثُمُ جَمِيعِنَا".

النبؤة تمت، في انجيل متى ٢٠: ٢٨ "فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخَدَّمَ، بَلْ لِيُخَدَّمَ وَيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ." «

اليهود رفضوا كل هذه النبؤة وفي النهاية جاء الوقت حيث قال لهم عيسى المسيح: " هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ (الهيكل) يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَاباً!" متى ٢٣: ٣٨. الله طرح الهيكل والبلد سوياً. في عام ٦٩م جاء تاييس الروماني ودمر مدينة القدس وهكيل اليهود وقتل تقريباً مليون يهودي. هذا الدرس التاريخي هو لنا.

عزيزي خادم الله، اليوم نستطيع ان نقبل الفداء للخطيئتنا. قد لانرفض المسيح كما عمل اليهود. وانما نقبل رحمة الله بواسطة عيسى المسيح. لنسلم لله ونقبل ما أرسل لنا لكي يخلصنا خلاص ابدى. يقف امامنا وبصورة واضحة ما حصل لليهود وكيف طرحوا ما ارسل الله لهم. فلا يسعنا أن نحذي بخطواتهم دون أن نعاني من نفس الخسارة الأبدية. اليوم، نطلب من الله ان يعطيك سلامه الأبدى.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

[www.salahallah.com](http://www.salahallah.com)

[www.allahshanif.com](http://www.allahshanif.com)

تحققت: انجيل يوحنا ١٣: ١٨-٢١ "وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَإِنَّا أَعْرَفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. وَلَكِنْ لِأَنَّ لَيْسَ فِي الْكِتَابِ حَيْثُ يَقُولُ: الْأَكْلُ مِنْ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ! {هذا يشير الى يهوذا الاسخريوطي الذي في ذلك الليلة خان المسيح الى يد كهائن اليهود}.

نبي اشعياء تنبأ ان اعداء عيسى المسيح سوف يعاملوه بمساوى. كتبت في عام ٧١٢ ق.م. التوراة اشعياء ٥٠: ٦ "بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلصَّارِبِينَ، وَخَدَيْ لِلنَّاتِفِينَ، وَلَمْ أَحْبَبْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَةِ وَالْبُصْقِ".

هذه النبؤة تمت في انجيل مرقس ١٤: ٦٥ "فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأ!» وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ". يوحنا ١٩: ١ "عِنْدَيْدَ أَمْرٍ بِيَلَاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيُجْلَدَ".

زكريا نبي قديم تنبأ ان المسيح سوف يضرب واتباعه يهرون. ٤٨٧ ق.م. التوراة زكريا ١٣: ٧ "وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا السَّيْفُ وَهَاجِمِ رَاعِيَّ وَرَجُلَ رِفْقَتِي. اضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَنْبَدَّ الْحَرَافُ. وَلَكِنِّي أَرُدُّ يَدِي عَنِ الصَّغَارِ (أَيِ الْقَلَّةِ الْمُؤْمِنَةِ)".

هذه النبؤة تمت في عام ٣٣م. انجيل متى ٢٦: ٥٦ "وَلَكِنْ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِنْتِمَّ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ!« عِنْدَيْدَ تَرْكِهِ التَّلَامِيذُ كُلَّهُمْ وَهَرَبُوا!

نبي زكريا حتى تنبأ عن أجرة الخيانة التي دفعها اليهود الى يهوذا. التوراة زكريا ١١: ١٢ "ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أَجْرَتِي، وَإِلَّا فَأَحْتَفِظُوا بِهَا». فَوَزَّنُوا أَجْرَتِي ثَلَاثِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ".

هذه النبؤة تمت في عام ٣٣م انجيل متى ٢٦: ١٥ "وَقَالَ: «كَمْ تَعْطُونَنِي لِأَسْلَمَهُ إِلَيْكُمْ؟» فَوَزَّنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

هناك سؤال الذي كثير من المسلمين يفكرون به من وقت الى وقت يجب الجواب عليه. الشيء الواضح في القرآن الكريم والتوراة والانجيل هو ان بني اسرائيل كانوا في وقت سابق يعتبرون شعب الله. اذا لماذا طرحهم الله؟ هل لانهم لم يروى عجوبات الله التي قال عنها في التوراة؟

في سورة المائدة ٤٤ "إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّيَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ".

فما كانت غلطة اليهود؟ لماذا رفضهم الله شعبه؟ ألم يكونوا شعب حيث عمل الله عجوبات في وسطهم لالاف السنين؟ للجواب على هذه الاسئلة يجب ان ننظر في الكتب الدينية التي انزلها الله والتي فيها هدى ونور. ولكن أولاً يجب ان نعزمك ايها القارى العزيز الى الصلاة (الدعوة) الى الله لكي لا فقط نسلم له بل ننظر له للفهم. بدون الروح القدس التي تقودنا لكنا نمشي بالخطاء. لانه ليس عندنا الحكمة فيجب علينا ان نرفع عيوننا الى السماء حتى نستلم المساعدة. هذه المساعدة تكون لنا بالضبط اذا بتواضع نبحث عن حكمة الله.

## التنبأ عن عيسى المسيح

في الحقيقة ليس كانت رغبة الله ان يطرح لليهود، او لرفضهم المسيح! الله قال بصورة واضحة في التوراة كيف يكون مجيئ المسيح. نرغب ان نرى بعض هذه الايات التي ارسلت بواسطة الانبياء السابقين لليهود وكيف هذه النبوة تحققت تماماً لكي لا يخطئ احد عن حقيقة عيسى المسيح.

عيسى المسيح يكون نبي مثل موسى. هذه النبوة كتبت في عام ١٤٥١ ق.م. مسجلة في الكتاب المقدس التوراة في التثنية ١٨: ١٥ "سَيَقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ".

هذه النبوة تحققت في حياة عيسى المسيح. في الانجيل في اعمال الرسل ٣: ٢٠-٢٢، التي كتبت في عام ٣٣م. يقول ان عيسى المسيح... "وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعَثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي فَاسْمَعُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ."

وان عيسى المسيح يولد من عذراء هذا ايضا ذكره نبي اشعيا تقريباً في عام ٧٤٢ ق.م. اشعيا ٧: ١٤ "وَلَكِنَّ السَّيِّدَ نَفْسَهُ يُعْطِيكُمْ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ (مريم) تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّا نُؤبِلُ."

هذه النبوة تحققت في عام ٥ ق.م. حيث كتب في الانجيل في متى ١: ١٨، ٢١ "أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وَلادته هكذا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ: وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ".

حتى القرية المعينة التي ولد فيها عيسى المسيح تنبأ عليها. نبي ميخا في التوراة. ميخا ٥: ٢ في عام ٧٤٢ ق.م. "أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، مَعَ أَنَّكَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ أَلُوفِ قُرَى يَهُودَا، إِلَّا أَنْ مِنْكَ يَخْرُجُ لِي مَنْ يُصْبِحُ مَلِكًا فِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْلُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ الْأَزَلِ".

في الانجيل نرى تحقق هذه النبوة بالضبط كما ذكره في التوراة... متى ٢: ١ حدثت في عام ٥ ق.م. "وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَأَقِعَةِ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ.. فِي مَنطِقَةِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَتْ قَرِيَّتَيْنِ بِأَسْمِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَلِهَذَا الْبِنُوءُ كَانَتْ مَرَكِزَةً عَلَى قَرْيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَرْيَةُ بَيْتِ لَحْمٍ فِي "أَفْرَاتَةَ" لَكِي لَا يَكُونُ أَيُّ شَيْءٍ عَنِ الْقَرْيَةِ الْمَعِينَةِ."

نبي داود قال عن ملوك قادمين من الشرق ومعهم هدايا له. في الزبور مزمو ٧٢: ١٠ نقراء "مَلُوكُ تَرُشِيصَ وَالْجُزُرِ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا. مَلُوكُ شَبَا وَسَبَا يَقْدُمُونَ عَطَايَا".

نرى ان هذه النبوة تحققت في عام ٤ ق.م. في متى ٢: ١، ٢، ١١ نقراء "وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَأَقِعَةِ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودَسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ»... ١١ "وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَنُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمَرًا."

ايضاً توجد نبوة عن اعمال المسيح. في عام ٧١٣ ق.م. في التوراة في اشعيا ٣٥: ٥، ٦ "عِنْدَئذٍ تُبْصِرُ عْيُونُ الْمُكْفُوفِينَ وَتَنْفَتِحُ آذَانُ الصُّمِّ، وَيَطْفُرُ الْأَعْرَجُ كَالطَّيْرِ، وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الْأَبْكَمِ قَرَحًا، إِذْ تَنْفَجِرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَتَدَفَّقُ الْجُدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ".

هذه النبوة تحققت في عام ٣١ ق.م. في انجيل متى ١١: ٤-٦ قال المسيح: "الْعُمَى يَبْصُرُونَ، وَالْأَعْرَجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمُوتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ".

نبي داود قال في الزبور مزمو ١١٨: ٢٢ "الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاوُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ".

تحققت هذه النبوة في انجيل متى ٢١: ٤٢ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّوَايَةِ الْأَسَاسِيَّةِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!»

حتى خيانة عيس المسيح من قبل واحد من اتباعه الذي سلمه الى اعدائه تنبأ عنها داود في المزمور ٤١: ٩ "حَتَّى صَدِيقِي الْمُلَازِمُ لِي الَّذِي وَثَقْتُ بِهِ، الْاَكْلُ مِنْ طَعَامِي قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَقَبَهُ".